الفصل الرابع
دور الأخصائي الاجتماعي العمالى فى المدن الصناعية الجديدة

مقدمة :

أولاً: ماهية الخدمة الاجتماعية العمالية

ثانياً: أهمية الخدمة الاجتماعية العمالية .

ثالثاً: أهداف الخدمة الاجتماعية العمالية .

رابعاً: نشأة الخدمات الاجتماعية العمالية وتطورها

خامساً: الخدمات الاجتماعية العمالية فى مصر .

أ- الخدمات الاجتماعية العمالية فى ظل القطاع العام .

ب- الخصخصة وأثرها على الخدمات الاجتماعية العمالية .

ج- التحديات التى تواجه الخدمات الاجتماعية فى مرحلة التحول الاقتصادي.

د- مستقبل الخدمة الاجتماعية العمالية فى ظل الخصخصة .

سادساً : مقومات نجاح الخدمة الاجتماعية العمالية.

سابعاً: علاقة التخطيط الاجتماعي بالخدمات الاجتماعية العمالية .

ثامناً: طرق الخدمة الاجتماعية فى المدن الصناعية الجديدة.

أ- طريقة خدمة الفرد فى المدن الصناعية الجديدة.

ب-طريقة العمل مع الجماعات فى المدن الصناعية الجديدة.

ج- طريقة تنظيم المجتمع فى المدن الصناعية الجديدة.

تاسعاً: الإطار العام للأخصائي الاجتماعي فى المدن الصناعية الجديدة .

خاتمة:

obeikandl.com

obeikandl.com

مُقدِّمة

يعتبر التصنيع عملية اقتصادية اجتماعية، فالتصنيع يزيد من قدرات المجتمع الإنتاجية بإدخال صناعات جديدة ومنتجات متنوعة وفى الوقت نفسه يؤثر على العمال فى علاقاتهم على مختلف المستويات حيث تتعرض هذه العلاقات لكثير من المخاطر نتيجة النمو السريع فى حركة التصنيع .

فبالرغم من أن تقسيم العمل والإنتاج الكبير أدى إلى رفع مستوى معيشة العامل فإن هذه العوامل قد انتهت به إلى أن أصبح تابعاً للآلة فى عملية الإنتاج ويأتى فى المرتبة الثانية بالنسبة لها وانقطعت الرابطة التى كانت تربط بين العامل وصاحب العمل وإنعدمت الحاجة إلى التلقائية والابتكار حيث أدت هذه العوامل إلى تفكك العلاقات المتبادلة فى الأسرة لانتقال الصناعة من البيت إلى المصنع [١].

وتعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية فى المجال الصناعى هى الحليف الطبيعى للتقدم التكنولوجى والصناعى لما تقدمه من خدمات وقائية ومهنية متنوعة فى مجتمع العاملين بالمؤسسات الصناعية فلا شك أن الأخصائي الاجتماعى العمالى يسهم فى إيجاد المناخ الاجتماعى المناسب للنمو والتقدم من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة[٢].

وللتعرف على دور الأخصائي الاجتماعي العمالى عن قرب سوف نعرض فى هذا الفصل لمفهوم الخدمة الاجتماعية العمالية وأهدافها وتطورها وأهميتها فى المجال الصناعي وفى النهاية نستعرض كيفية إستخدام الأخصائي الاجتماعي لطرق المهنة المختلفة فى هذا المجال.

أولاً: ماهية الخدمة الاجتماعية العمالية :

يختلف مفهوم الخدمة الاجتماعية العمالية باختلاف الدول، وكذلك باختلاف الصناعات وتباينها، بالإضافة إلى أنه يخضع لدرجة التصنيع ودرجة الوعى العمالى والثقافي، ويشير هذا المفهوم فى اغلب الأحيان إلى شروط العمل وظروفه وأحواله والخدمات التى تقدم للعمال فى مجال التغذية والرعاية الطبية والثقافية وشغل أوقات الفراغ كما أنه يشير فى أحايين أخرى إلى معنى الرعاية باعتبارها مجموعة من الخدمات تعتبر منفصلة عن شروط العمل وظروفه [٣].

---

[١] محمود حسن : **مقدمة الخدمة الاجتماعية**، الإسكندرية ، مكتبة المعارف الحديثة، ١٩٨٩ م :ص ص: ٧٢٩ ، ٧٣.

[٢] محمد عويس : **الخدمة الاجتماعية فى التنظيمات الصناعية**، القاهرة، دار النهضة ١٩٩١ م، ص ٥٠.

[٣] محمد فائق عبد الحميد : **الرعاية الاجتماعية العمالية فى المجتمع الاشتراكى** ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧١ م ، ص ١٠١ .

ويمكن أن نتناول بعض التعاريف الخدمة الاجتماعية العمالية كما يلى :

تعرف الخدمة الاجتماعية العمالية على إنها الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية داخل نقابات العمال أو الشركات والمؤسسات التى يديرها الموظفون بغرض تحسين ظروف هؤلاء العاملين ومستوى حياتهم داخل أماكن العمل أو خارجه على حد سواء.(١)

كما تعرف الخدمة الاجتماعية العمالية على أنها " مجموعة الخدمات والأنشطة الاجتماعية التى تقدم للعمال داخل المؤسسة الصناعية بهدف زيادة مقدرة العمال على النمو والتكيف مع متطلبات العمل الصناعى بوجه خاص ومتطلبات المعيشة فى المجتمع الحضرى الصناعى بوجه عام .(٢)

ومن ثم يصبح الهدف المهنى للخدمة الاجتماعية العمالية هو تدعيم مقدرة العمال على النمو وحسن التكيف ، بالإضافة إلى تنمية الموارد داخل المؤسسة الصناعية وخارجها بما يحقق أهداف كلٌّ من العمال وأصحاب العمل .

وهذا ما أكد عليه " Ambrosino" وزملاءه حيث يرون الخدمة الاجتماعية العمالية على أنها إحدى مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية فى أماكن العمل إذ يقوم الأخصائيون الاجتماعيون بمساعدة العاملين من خلال تقديم العديد من الخدمات والبرامج الاجتماعية بما يساهم فى تحسين جودة حياة العاملين وتقوية العلاقات الاجتماعية سواء داخل المنشأة أو خارجها مع أسر العاملين والمؤسسات الاجتماعية المحيطة.(٣)

ويُنظر للخدمة الاجتماعية العمالية على أنها " عبارة عن نواحى نشاط مهنية أو عمليات ومجهودات ذات صفة علاجية ووقائية وإنشائية تؤدى للعمال وتهدف إلى مساعدتهم أفراداً أو جماعات فى الوصول إلى حياة كريمة تسودها علاقات طيبة ومستويات اجتماعية تتمشى مع رغباتهم وإمكانياتهم وتتفق مع مستويات المجتمع الذى يعيشون فيه وأمانيه.

كما تُعرف أيضا بأنها مجموعة المجهودات التى يؤديها الأخصائيون الاجتماعيون فى المجالات العمالية بقصد زيادة تلاؤم العمال مع أجواء العمل ومسئولياته لرفع كفاءة الإنتاج كماً ونوعاً عن طريق إشاعة العلاقات العمالية السليمة وإشباع الحاجات الإنسانية.(٤)

---

(١) يحيى حسن درويش : **معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية** ،ط١ ، الجيزة ، الشركة المصرية العالمية للنشر (لونجمان) ، ١٩٩٨ ، ص ٨٣.

(٢) طلعت إبراهيم لطفى : **الخدمة الاجتماعية العمالية**، القاهرة ، مؤسسة الانوار ، ط١ ، ١٩٨١ م ص ص ١٦ : ١٧.

(٤) Rosahie Ambrosino & others: **social work and social Welfar** (Australisa : Brooks cole . 4 th , Ed , 2001) pp. 484. 485.

(٤) نصر خليل عمران وآخرون : **الخدمة الاجتماعية فى المجتمع المعاصر**، جامعة حلوان ، مركز السوق التجارى، ١٩٩٨ م ، ص ١٤٠.

ومما سبق يتضح أن الخدمة الاجتماعية العمالية تتضمن جميع الوسائل التى من شأنها تحسين ورفع مستوى معيشة العمال وكل ما له تأثير مباشر فى معنوياتهم سواء داخل المصنع أو خارجه وسواء قام به أصحاب الأعمال من تلقاء أنفسهم أو فرضته التشريعات والقوانين من جانب الدول والحكومات .

وفى ضوء ذلك يمكن أن نعرض لبعض خصائص الخدمة الاجتماعية العمالية على النحو الآتى:

١- الخدمة الاجتماعية فى المجال العمالى تتضمن كافة الأنشطة والبرامج المنظمة التى تهدف إلى تحسين الأداء الاجتماعى للعمال، كما تهدف إلى حل المشكلات التى تعوق الأداء المتوقع للوظائف الاجتماعية ومواجهتها سواء داخل المؤسسات الصناعية أو خارجها .

٢- تستند الخدمة الاجتماعية العمالية على قواعد علمية واعتبارات إنسانية خاصة بالعمال فى المدن الصناعية.

٣- يمكن تحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية العمالية عن طريق التعاون الإيجابي بين الجهود الحكومية والقطاع الخاص من خلال نسق منظم يتضمن الخدمات المختلفة للعمال فى المدن الجديدة.

٤- يتم تحقيق هذه الأهداف وفق خطة مرسومة وفى إطار سياسة اجتماعية واضحة المعالم ومحددة تتفق مع التحولات الاقتصادية الحالية. أى أنها يجب أن تتفق مع طبيعة النظام الاقتصادي والسياسى السائد فى المجتمع .

ثانياً: أهمية الخدمة الاجتماعية العمالية :

أصبحت الخدمة الاجتماعية العمالية ضرورة لا غنى عنها فى أية منشأة صناعية وأخذ دور الأخصائي الاجتماعى العمالى يتبلور ويتضح فى المساهمة الإيجابية لتحقيق زيادة الكفاية الإنتاجية من جانب وتهيئة العامل لمواجهة مسئولياته المهنية والأسرية من جانب آخر، ومن هذا المنطلق أصبحت الخدمة الاجتماعية العمالية ضرورة حتمية ويرجع ذلك للأسباب الآتية [١] .

١- اهتمام المجتمع المصرى بالتنمية الاقتصادية والتركيز على الجانب الصناعى الأمر الذى أدى إلى هجرة الريفيين إلى مناطق الجذب الصناعى فى صورة تتطلب رعاية مباشرة لهؤلاء المهاجرين فى المناطق الجديدة.

---

[١] أبو بكر محمد الشهاوى: **معوقات تخطيط برامج الرعاية الاجتماعية العمالية**، رسالة ماجستير غير منشورة، ، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٨٧ ص ٥٣ .

٢- اشـــتراك العمـــال فى تنظيمات ولجان فى المنشآت الصناعية وذلك يتطلب تقديم خدمات اجتماعـــية فـــردية وجماعـــية ومجتمعية تهيئ لهم فرص المشاركة الفعالة كمواطنين صالحين.[١]

٣- تطـــور وظيفة المصنع من مجرد أداه للإنتاج فحسب إلى أن أصبح ذا وظيفة اجتماعية، بـــل أصبحت الوظيفة الاجتماعية أساسية لتحسين الإنتاج وهذه الوظيفة تعنى إرتباط المصنع بالمجتمع عن طريق إنتاجه وتهيئة الظروف والإمكانيات لخدمة المواطنين فى البيـــئة التى يقع فيها كل ذلك يتطلب تنظيم برامج اجتماعية تساعد على ربط المصنع بالمجتمع بصورة تجعل منه أداه اجتماعية بجوار كونه أداة للإنتاج .

٤- اهتمام مجتمعنا المصرى بالإنتاج ودقته يجعل لعمليات الاختيار والتدريب والتأهيل المهني أهمية خاصة بإعتبار أن إتباع هذه العمليات يؤدى حتماً إلى وضع العامل فى المكان المناســـب فى ضوء قدراته وإمكانياته وكذلك إمداده بالوسائل التى تجعل إنتاجه اكثر دقة . وهذه العمليات جميعاً تمثل أنشطة للخدمة الاجتماعية تستطيع أن تتجه بها نحو التأثير فى حياة المصنع الإنتاجية والإنسانية .[٢]

٥- أن الطبقة العاملة وهى تمثل قطاعاً كبيراً فى المجال الصناعى يجب الاهتمام بها والعناية بأحوالها فهى أعز ما لدى الدولة من موارد لذلك اهتمت الدولة بها وكرامتها وأحاطتها بمختلف أوجه العناية والرعاية اجتماعياً واقتصادياً لدفع عجلة النمو والتقدم.[٣]

٦- تســـاهم الخدمـــة الاجتماعـــية فى تحسين جودة الحياة للعمال فى المؤسسات الصناعية[٤] وتحقيق الأمن الاجتماعى للعامل من خلال إيجاد روح التعاون والتضامن بين العمال وتقريـــب الفوارق الاجتماعية خاصة فى المدن أو المجتمعات الجديدة مما يحافظ على توازن هذه المجتمعات.

وعلى هذا الأساس تبدوا أهمية الخدمة الاجتماعية فى المجال العمالى باعتبارها مهنة متخصصـــة قادرة على أن تلعب دوراً رئيسياً فى مجال الصناعة والإنتاج من خلال مساعدة

---

(١) عـــبد المحـــى محمـــود حسن ، محمد سيد فهمى : **الخدمة الاجتماعية فى المجال العمالى**، الاسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩٤ ، ص ٢٨٦ .

(٢) ماجدة كمال علام، السيد عبد الحميد عطية : مرجع سبق ذكره ، ص ٢٠٤ .

(٣) محمد نجيب توفيق : **الخدمة الاجتماعية العمالية**، مرجع سبق ذكره ، ص ١٧٦ .

(٤) Robert Barker: **The Social Work Dictionary** (Washington: DC: NASW Press, 3 rd, ed. 1995) p. 78

obeikandi.com

المؤسسات الصناعية فى تحقيق أكبر عائد انتاجى ممكن عن طريق اهتمامها بالعنصر البشرى وتحسين المناخ الاقتصادى وتقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة .[١]

ثالثاً: أهداف الخدمة الاجتماعية العمالية:

تسعى الخدمة الاجتماعية العمالية إلى تحسين علاقات العمل ورفع معدل الإنتاجية من خلال ما يلى:

١- المساعدة العمال وأسرهم على مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والصحية.

٢- مساعدة العامل على التكيف الاجتماعي مع متطلبات العمل الصناعى من جهة ومتطلبات المعيشة فى المجتمع الخارجى المحيط بالمصنع من جهة أخرى. [٢]

٣- توفير أسباب الحماية للعمال داخل المؤسسات الصناعية .

٤- تنمية الروابط والعلاقات الطيبة بين العمال وبينهم وبين رؤسائهم فى العمل ومثل هذا الترابط ضرورى لتوفير جو من العلاقات الإنسانية الطيبة. كما أنها تعمل على إنخفاض معدل الإصابة والغياب بين العمال .[٣] مما يؤدى إلى زيادة الإنتاج وتخفيض التكاليف .

٥- الاهتمام بالخدمات الاجتماعية الجماعية كالإسكان والتغذية والمواصلات والأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية المختلفة.[٤]

٦- تدعيم قدرات العمال على المشاركة الفعالة فى اتخاذ القرارات المرتبطة بهم وبالعملية الإنتاجية بصفة عامة .

٧- المشاركة فى عمليات التدريب والتثقيف والتوعية قبل العمل وأثناءه مما يؤدى إلى تدعيم قدرات العمال على الابتكار والتجديد.

٨- مواجهة مشكلات تشغيل المرأة والأطفال وكبار السن داخل المؤسسات الصناعية وذلك لتحقيق أفضل صيغة لمواجهة متطلبات المصانع فى الإنتاج ومتطلبات هذه الفئات للتكيف.

---

(١) مدحت محمود أبو النصر : **الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع فى المجال العمالى** ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ٢٨-٢٩ مارس، ٢٠٠١ م ، ص ٢٦.

(٢) وجيه الدسوقى المرسى: **العلاقة بين التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وزيادة التكيف للعمال منخفض الإنتاجية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية ١٩٩٤.

(٣) محمد نجيب توفيق : **دور الخدمة الاجتماعية فى رفع الكفاية الإنتاجية للعمال بالمصنع** ، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٧٧م.

(٤) على الدين السيد : **الخدمة الاجتماعية المعاصرة**، مرجع سبق ذكره، ص ٣٨٣ .

obeikandl.com

٩- تساهم فى زيادة التوافق وإنتماء العمال بالمصانع التى يعملون بها .[١]

١٠- وجود الخدمة الاجتماعية العمالية يزيد من إنتاجية العمال ويعمل على زيادة رضا العمال عن عملهم .[٢]

كما حدد كولبن (Kolben) أهداف الخدمة الاجتماعية فيما يلى :

١- خدمات فردية للعمال وأسرهم كعمليات توجيهية وعلاجية لأصحاب المشاكل الخاصة.

٢- خدمات وقائية لحماية الطبقة العاملة من تيارات الانحراف نحو الإدمان بإشكاله المختلفة والعمل على سداد احتياجات العمال قبل أن تصبح مشكلات تقلل من الكفاية الإنتاجية لهم فى المصانع .

٣- خدمات تنموية وإنشائية تعمل على تحسين مستوى معيشة العامل وتحسين مداركه ومعارفه وسلوكياته من خلال الأنشطة الثقافية والترويحية.[٣]

ومما سبق يتضح أن الخدمة الاجتماعية العمالية تهتم بالعمل على رفع المستوى الاجتماعى للعمال مع تهيئة الجو المناسب لإيجاد التكيف اللازم بين العامل والبيئة التى يعمل بها تكيفاً يؤدى إلى أقصى من يكون من الرضا لكل من العامل وصاحب العمل بل والمجتمع الذى ينتمى إليه كلاً منهما .

رابعاً: نشأة الخدمات الاجتماعية العمالية وتطورها:

لقد ظهرت الخدمات الاجتماعية التى تقدم فى المجال الصناعى منذ أمد بعيد إلا أن الهدف من هذه الخدمات قد مر بعدة تطورات تبعاً لتغير الفلسفة الاجتماعية التى أدت إلى ظهور مفهوم الرعاية الاجتماعية بوجه عام ومفهوم الرعاية الاجتماعية العمالية بوجه خاص. إذ أن هذه الخدمات الاجتماعية العمالية تؤدى وظائفها داخل نسق معقد من برامج الرعاية الاجتماعية يعكس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسى والثقافى للمجتمع الذى يعتبر هذا النسق جزءاً منه.[٤]

---

(١) إبراهيم عبد الهادى المليجى: **دور الخدمة الاجتماعية فى كفاءة أداء العمال الصناعيين وتوافقهم فى العمل**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب ١٩٨١ م.

(٢) عاطف مصطفى مكاوى: **العوامل الاجتماعية المؤثرة على إنتاجية العاملين فى القطاع العام بمجال صناعة البلاستيك**، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٨٣م.

(٣) على الدين السيد : **الخدمة الاجتماعية المعاصرة** ، مرجع ذكره ، ص ٣٨٤ .

(٤) إبراهيم بيومى مرعى: ملاك أحمد الرشيدى : **الخدمة الاجتماعية فى المجالات الصناعية**، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ١٩٨٤ م. ص ص ٣٣: ٣٥.

obeikandi.com

ويمكـــن القـــول بأن الخدمات الاجتماعية العمالية قد مرت بثلاث مراحل أساسية على النحو الآتى:[١]

(أ) المرحلة الاولى :

تتميز هذه المرحلة بأن الخدمات الاجتماعية العمالية كانت تتسم بطابع إختيارى أى أن أصحاب الأعمال والمصانع كانوا ينظرون إلى هذه الخدمات على أنها مجرد منحة أو إحسان ويـــرجع ذلك إلى عدم اقتناع أصحاب الأعمال بأهمية هذه الخدمات ونظرتهم إليها على أنها نـــوع من الكماليات غير الضرورية، وعلى ذلك يتضح أن الخدمات الاجتماعية العمالية التى كانت تقدم فى هذه المرحلة لم تكن تحافظ على كرامة العامل .

(ب) المرحلة الثانية:

تتســـم هذه المرحلة بتغير الدافع نحو تقديم الخدمات الاجتماعية فى المجال الصناعى فقـــد أصبح الدافع هو زيادة الإنتاج وارتفاع أرباح المؤسسات الصناعية حيث كان أصحاب الأعمـــال يهدفـــون من وراء هذه الخدمات تحقيق مصالحهم الشخصية عن طريق استغلال العمـــال وحسهم على بذل أقصى جهد من أجل زيادة الإنتاج وبالتالى زيادة أرباح المؤسسات الصناعية وهذا يتعارض مع أحد المبادئ التى يجب مراعاتها عند تخطيط الخدمات الاجتماعية إذ يجب أن تهدف أو تؤدى هذه الخدمات إلى عدم استغلال العامل بأى صورة من الصور .

(ج) المرحلة الثالثة:

دخلت الخدمات الاجتماعية العمالية فى دور جديد حيث أصبح ينظر إلى هذه الخدمات علـــى اعتبار أنها حق وضرورة من ضرورات الصناعة الحديثة حيث أنها تعمل على إشاعة جـــو من العلاقات الإنسانية والاستقرار فى مجتمع المصنع، وتحسين جودة الحياة للعمال .[٢] وعلـــى هـــذا الأساس فإن هذه المرحلة تتسم بتحقيق أحد الأسس الهامة التى تقوم عليها فلسفة الخدمـــة الاجتماعـــية وهـــو الاعـــتراف بحق العامل فى أن تُشبع كافة احتياجاته الشخصية والأسرية دون المساس بكرامته .[٣]

ومـــمـــا ســـبق يتضـــح أن الخدمـــات الاجتماعية العمالية قد مرت بصورة مختلفة فى الماضى إذ تطورت من كونها ذات طابع اختياري وتقدم على أنها صورة من صور الإحسان أو العطـــف، إلـــى كونهـــا وســـيلة لزيادة الإنتاج وزيادة الربح وتحقيق المصلحة الشخصية

---

[١] طلعت إبراهيم لطفى : **علم الاجتماع الصناعى** ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ١٨ : ٢٣.

[٢] محمد نجيب توفيق : **الخدمة الاجتماعية العمالية**،القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٦ م ، ص ٢٥.

[٣] طلعت إبراهيم لطفى : **الخدمة الاجتماعية العمالية**، مرجع سبق ذكره ، ص ١٩.

لأصحاب الأعمال إلى أن وصلت فى النهاية إلى كونها ضرورة من ضرورات الاستقرار وتحسين العلاقات الإنسانية وحقاً أساسيا من حقوق العمال فى المجتمع الصناعى.

خامساً: تطور الخدمات الاجتماعية العمالية فى مصر :

فى البداية يجب التأكيد على أن الدراسة الحالية سوف تقتصر على مرحلتين يرى الباحث أنهما من أهم مراحل تطوير الخدمات الاجتماعية العمالية فى مصر وهما :

أ- الخدمات الاجتماعية العمالية فى ظل القطاع العام

اهتمت الدولة بتوفير الخدمات الاجتماعية العمالية منذ نشأة القطاع العام وتأميم المصانع والشركات الكبرى فى السنوات الاولى للثورة (١٩٥٢م) فأنشت فى المصانع الكبرى إدارة للخدمات الاجتماعية العمالية وعين لها أخصائيون اجتماعيون وذلك للتأكد من توافر الوسائل التى تكفل تطبيق القوانين والنظم المتصلة بها، كما اتسعت هذه الخدمات لتشمل النقابات وإدارات الأمن الصناعى والعلاقات العامة وشئون التدريب وأدارات العالمين الخ.(١)

وقد أخذت الخدمات الاجتماعية العمالية فى التطور حتى أن بعض الخدمات التى كانت تعتبر من الكماليات أصبحت ضرورة اجتماعية وازداد تبعاً لذلك إعداد الاخصائيين الاجتماعيين فى الإدارات المختلفة بالشركات والمصانع واصبح بعض الأخصائيين الاجتماعيين يتولون الوظائف القيادية بهذه الشركات .(٢) كل ذلك من أجل تهيئة الظروف المناسبة للعمال مما يؤدى إلى زيادة الإنتاج فى النهاية لأننا لا يمكن أن نتوقع اداءاً عالياً للإنتاج طالما كان العامل يعيش فى معاناة نفسية واجتماعية سواء داخل المؤسسة الصناعية أو خارجها.(٣)

وعلى الرغم مما تحقق من إنجازات طيبة فى ظل القطاع العام إلا أن الاقتصاد المصرى عجز عن التكيف مع السوق العالمى وبات واضحاً مدى التدنى فى كفاءة القطاع العام وفشله فى تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية مما تطلب القيام بعملية جذرية للإصلاح الاقتصادي الاجتماعى من خلال سياسة جديدة تدعوا إلى

---

(١) احمد كمال أحمد ، عدلى سليمان : **الخدمة الاجتماعية والمجتمع** ، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٦٣ م ، ص ١٥.

(٢) مصطفى أحمد حسان : **الخصخصة واثرها على مهنة الخدمة الاجتماعية** ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى التاسع، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، جامعة القاهرة، ٢٧- ٢٩ مارس ١٩٩٦م، ص ٧٣٧.

(٣) أحمد زكى بدوى : **الخدمة الاجتماعية فى مجال العمل** ،الاسكندرية، دار الجامعات المصرية ، ١٩٩١ م، ص ١٤.

تحريـــر القطـــاع العـــام ومـــنحه مـــزيدا من الاستقلالية وتطبيق سياسة التحول نحو القطاع الخاص.[١]

وكمـــا هـــو معـــروف فـــإن أى تحـــول أو تغيـــير يصـــاحبه العديد من المشكلات ويؤثـــر علـــى جمـــيع الجوانـــب فى المجتمع مما قد يؤدى إلى حالة من عدم الاستقرار قد تمـــتد لفـــترة مـــن الزمـــن[٢] وعلـــى الرغم من ثبوت أقدام الخدمة الاجتماعية العمالية فى المؤسســـات الصـــناعية إلا أنهـــا مـــع تحـــول هـــذه المؤسسات إلى القطاع الخاص تعدلت وتغـــيرت هـــذه العلاقـــة بـــل تكـــاد تكـــون قـــد انقطعـــت فى بعض المؤسسات من خلال عمليات الخصخصة.

ب- الخصخصة وأثرها على الخدمات الاجتماعية العمالية :

يشـــير مفهـــوم الخصخصـــة إلـــى إيجـــاد مجموعـــة مـــن السياسات التى تعمل جـــاهدة لإيجـــاد نـــوع مـــن الـــتوازن بيـــن دورى القطـــاع العام والخاص فى عمليات التنمـــية أو قـــل ضـــمان تفـــوق القـــاطع العام على القطاع الخاص. فبدلاً من قيام القطاع العـــام بكـــل واهـــم مشـــروعات التنمية أن يأتى القطاع الخاص لكى يرثه ويحل مكانه.[٣] أى أنهـــا تعمـــل علـــى تحويـــل المشروعات العامة إلى مشروعات خاصة سواء بالإدارة أو الملكية ويتم ذلك باستخدام العديد من الأساليب المتاحة والملائمة . [٤]

وعلـــى ذلـــك فـــإن التخصصـــية تتضـــمن تصـــفية نظام الرعاية الاجتماعية عن طـــريق تمويـــل الجـــزء الأكـــبر والأكـــثر أهمـــية مـــن خدماتـــه إلى القطاع الاقتصادي والإبقـــاء علـــى القلـــيل مـــن هـــذه الخدمـــات ليقدمها القطاع التطوعى الخاص او يقدمها النظام الأسرى لتعمل كشبكة أمان لحماية المواطنين من السقوط فى أنياب الفآقة.[٥]

---

(١) نظـــيمة أحمد محمود سرحان : **العائد الاجتماعى لسياسة الخصخصة (نماذج مهنية مقترحة للتعامل معـــه)**. بحث منشور فى المؤتمر العلمى العاشر،جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية ، ٩: ١١ أبريل ١٩٩٧م، ص ص ٥٩ : ٦١.

(٢) مصطفى احمد حسان : **الخصخصة وأثرها على مهنة الخدمة الاجتماعية**، مرجع سبق ذكره ، ص ٧٢.

(٣) شـــحاتة صـــيام : **مـــا بعد الليبرالية بنية العقل الرأسمالى فى مصر** ،القاهرة، رامتان للنشر والتوزيع، ١٩٩٦م ، ص ٣٠.

(٤) إيهاب إبراهيم الدسوقى: **التخصصية والإصلاح الاقتصادي فى الدول النامية**، دراسة التجربة المصرية، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٥ م ، ص ٢٢٣.

(٥) احمـــد وفاء زيتون : **تخصصية الخدمات الاجتماعية** ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الثامن ، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، جامعة القاهرة ، ١٧- ١٩ مايو ١٩٩٥ م . ص ٢٣٨.

وقــد بدأت إجراءات تنفيذ برنامج الخصخصة فى مصر بصدور القانون رقم ٢٠٣ لسنة ١٩٩١ م والذى سمى قانون قطاع الأعمال والذى أدي صدوره إلى إعادة تشكيل القطاع العام على أساس نوعى من خلال ١٧شركة قابضة.(١)

وقــد حرصــت الدولة منذ البداية على تركيز كل اهتماماتها الرئيسية فى الاستثمار والتنمية الزراعية الرأسية والأفقية وبناء المدن الصناعية الجديدة .

واصبح الاتجاه الرئيسى نحو الخصخصة من خلال العمل على التخلص التدريجى من سلطة تدخل الدولة والقطاع العام مع الحفاظ على الحدود الدنيا من الرقابة التى تكفل للطبقات الفقيرة سبل العيش من خلال الاستمرار فى دعم بعض السلع والخدمات الضرورية .

وفــى الحقــيقة قــد تحقق للمجتمع المصرى خلال هذه الفترة نمو اقتصادي. لحساب ميزان المدفوعات وزيادة الدخل القومى لتوضع مصر فى قائمة الدول التى تحقق المستويات المشجعة على النمو الاقتصادي ولكن بقيت المشكلة فى القضايا الآتية:

- هل أرتفع مستوى معيشة الإنسان المصرى بصورة حقيقية ؟
- هل حققنا نموذج الإنسان المتحضر والواعى المتكامل صحياً وعقلياً ونفسياً ؟
- هل ركزنا على قيمة (العمل – الإنتاج) فى قلب العامل المصرى؟

الواضــح أن هذا لم يتحقق بالصورة المطلوبة والدليل على ذلك النتائج التى توصلت إلــيها دراســات الجهاز المركزى للمحاسبات والتى كشفت عن انخفاض معدل إنتاجية العامل المصرى عن المعدلات المعروفة عالمياً. بل أن تقرير قطاع الأعمال لسنة ١٩٩٤م كشف عن خسائر مالية جسيمة فى حوالى ١٠٠ شركة من شركات قطاع الأعمال.(٢)

كمــا أوضــحت الدراســات أيضا خطورة الإصلاح الاقتصادي على الفئات الفقيرة ومحــدودة الدخل وآثاره الاجتماعية التى تتمثل فى زيادة عدد العاطلين والمتشردين وتدهور أحوال العمال وزيادة الأسعار وزيادة حدة الفقر وضعف العلاقات الاجتماعية ووجود قوة عمل رخيصــة ومتاحة فى السوق مع عدم توافر خدمات التعليم والصحة بالقدر اللازم خاصة فى المراحل الأولى من تطبيق البرنامج .(٣)

---

(١) تقرير الميزانية السنوية للدولة ، **وزارة المالية بجمهورية مصر العربية** ، ١٩٩٤ ، ص١١٠ .

(٢) عــبد الكريم العفيفى معوض : **دور الخدمة الاجتماعية فى التنمية المحلية** ، بحث منشور فى المؤتمر العلمــى الثامــن ، كلــية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، جامعة القاهرة ، من ١٧- ١٩ مايو ١٩٩٥م ، ص ١١٣ .

(٣) نظــيمة احمد محمود سرحان : **العائد الاجتماعى لسياسة الخصخصة** (نماذج مهنية مقترحة للتعامل معه) مرجع سبق ذكره ، ص ٦١.

ولمـــا كـــان الـــبعد الاقتصـــادي وحده قد احتل الأهمية القصوى فى برنامج الدولة ومشـــروعاتها لتحقيق معدلات التنمية المطلوبة دون اهتمام كامل ببرامج التنمية البشرية فقد تراجعـــت الخدمـــات الاجتماعـــية العمالـــية بشكل ملحوظ فى ظل خصخصة شركات قطاع الأعمـــال[١] وممـــا يزيد الأمر صعوبة أن هناك العديد من المشكلات الاجتماعية التى سوف تصاحب برنامج الخصخصة ذات الأثر على العمال فى المصانع وشركات القطاع العام حيث هـــناك تخوف من أن يقوم القطاع الخاص سعياً وراء الربح على إجراء وتخفيض فى إعداد القـــوى العاملـــة داخل هذه الشركات مما يؤدى إلى اضطرابات اجتماعية وسياسية تؤثر على برامج التنمية بصفة عامة.[٢]

ج- التحديات التى تواجه الخدمة الاجتماعية العمالية فى ظل الخصخصة :

الخدمة الاجتماعية المعاصرة هى مهنة علاج ووقاية وتنميه فى نفس الوقت بما تملكه مـــن أساليب وإمكانيات لذلك فأنها المهنة المؤهلة لتحمل الأعباء والآثار السلبية الناتجة عن الخصخصة إلا أنها تواجه العديد من التحديات والعقبات التى تحول دون مشاركتها بفعالية فى المجـــتمع ومـــن أهم هذه التحديات التى تواجه الخدمة الاجتماعية العمالية فى مصر وكيفية علاجها ما يلى .

١- يتحول مجتمعنا المصرى المعاصر إلى الانفتاح وآليه السوق بتشجيع الملكية الفردية وهو ما يعرف بالخصخصة لمؤسسات القطاع العام وبالتالى فإن مجال الخدمة الاجتماعية العمالـــية قـــد يتعرض لهزات عنيفة ما لم تؤكد فاعليتها الإنتاجية دون انتظار حماية الدولة .

٢- الـــتحول الاقتصادى والاجتماعى أدى إلى إيجاد بيئة جديدة بمزيد من الاهتمام والرعاية الاجتماعـــية لتهيـــئة العمال فى المؤسسات الصناعية اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً لمســـايرة هـــذا التحول وتحقيق الأهداف الإنتاجية المبتغاة، وهذا يتطلب وجود سياسة رعاية اجتماعية محددة ومستقرة يتعاظم اهتمامها بالطبقات الفقيرة المطحونة ويتحدد فيها دور كلٌ من الحكومة والقطاع الخاص من خلال علاقة متوازنة ومتكاملة .[٣]

---

(١) هبة احمد نصار : **بعض الآثار الاجتماعية لبرنامج الاصلاح الاقتصادى فى مصر** ، بحث منشور بالمؤتمر العلمى الثالث ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ١٠٢.

(٢) امـــانى أحمـــد ابـــو شادى: **الخصخصة كوسيلة لعلاج ظاهرة الركود التضمنى فى مصر** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ١٩٩٦ م ، ص ٩٦.

(٣) عبد العزيز عبد الله مختار: **سياسات الرعاية الاجتماعية ،(قضايا للمناقشة)**، بحث منشور فى المؤتمر العلمى السابع ، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم . جامعة القاهرة، ١١-١٣ مايو ١٩٩٤ م، ص ٢٠٧.

٣- عـزوف غالبية المؤسسات الصناعية عن تعيين الأخصائيين الاجتماعيين لعوامل مختلفة والتـي منها عدم الإحساس بقيمة الخدمة الاجتماعية العمالية فى سوق العمل أو زيادة الإنـتاج كقيمة أكثر منها البحوث العلمية ولعل أهم ما يؤكد ذلك تلك الدراسة التى قام بهـا المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بمدينة السادس من أكتوبر على ٣٣ شركة من شـركا ت القطـاع الخـاص بالمديـنة والتى انتهت إلى أنه لا يوجد بهذه الشركات والمصانع أخصائي اجتماعي واحد .[١]

لذلـك فـإن الأمـر يتطلب أن يكون هناك درجات مقبولة من المرونة عند ممارسة المهـنة لتطويع خدماتها لكافة المتغيرات المحتملة فى مجال الإنتاج والأرباح والخسائر تمشياً مع مقتضيات السوق وتغير الأسعار.

٣- تعتـبر الخدمـة الاجتماعـية العمالية من أكثر المجالات حساسية للتحولات الاقتصادية والسياسـية والأيدلوجـية التى يسير عليها المجتمع لذلك فإن عليها أن ترسم بكل دقة توازنـاً مقبولاً وبموضوعية تامة بين مصالح أصحاب العمل والعمال دون إفراط أو تفريط حتى ينمو هذا المجال ويزدهر.

٤- رغـم كـل مـا تحقق افقياً من انتشار الخدمة الاجتماعية العمالية إلا أنها حتى الآن لم تسـتطيع إقامـة منهج متكامل يؤكد على أهميتها فى رفع كفاءة المؤسسات الصناعية ويواكـب التغيرات المعاصرة فى المجتمع المصرى ويعايش الواقع العملى لمؤسساتنا الصناعية.[٢]

وبالـتالى فـإن واقعنا المصرى – كدولة نامية- يتطلب من الباحثين القيام بمزيد من الدراسـات الميدانية لمحاولة تأصيل الخدمة الاجتماعية العمالية بما يتفق وظروفنا خاصة أنه توجـد خـبرات ميدانـية مقننة وكافية لممارسة الخدمة الاجتماعية فى المصانع، مما يتطلب المـزيد مـن الاهـتمام والعمل لإقامة نموذج محلى يوجه الممارسة المهنية ويتفق مع طبيعة المجتمع الصناعى بكل ما يحمله من تراث وما يتوفر له من إمكانيات.[٣]

وهـذا مـا أكد عليه الاتحاد القومى للأخصائيين الاجتماعيين فى العدد الخاص الذى أصـدره من مجلة الخدمة الاجتماعية (يناير / فبراير ١٩٨٨) والذى كان مخصصاً لمناقشة

---

(١) شـفيق احمـد شـفيق : **التوصيف المهني للأخصائي الاجتماعي طبقاً لاحتياجات سوق العمل فى إطار التحول الاقتصـادى**، بحـث منشور فى المؤتمر العلمى العاشر، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة، ١٩٩٧م ، ص ٢٩٢.

(٢) على الدين السيد: **الخدمة الاجتماعية المعاصرة**، مرجع سبق ذكره، ص ص: ٣٨٨ : ٣٩٠.

(٣) سـعودى عـبد الهادى حسين : **ممارسة تنظيم المجتمع فى المؤسسات الصناعية ودورها فى تطوير الخدمات الاجتماعية العمالية**، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، ١٩٨٢ م . ص٩٤.

اثـــر الخصخصـــة على الخدمة الاجتماعية فى المواقع الصناعية حيث أكد على ضرورة أن تكون مهنة الخدمة الاجتماعية على درجة كبيرة من الوعى بالتحولات الاقتصادية وأكد ايضاً على ضرورة البحث عن اتجاهات ومداخل جديدة للمهنة تتفق وظروف ومشكلات كل مجتمع وفقاً للمرحلة التى يمر بها .[١]

٥- يعتـــبر تمويل الخدمات الاجتماعية العمالية أي تدبير الاحتياجات النقدية لها من الدعائم التى تعتمد عليها هذه الخدمات لتحقيق أهدافها وقد تكون مصادر تمويل هذه الخدمات حكومـــية أو أهلـــية، ويلاحـــظ هـــنا انخفـــاض مستوى الدخل الحكومى عن الوفاء بالاحتـــياجات اللازمـــة لـــتمويل مختلف المشروعات وهذا بدوره سوف يؤثر على الخدمات الاجتماعية العمالية فى المستقبل.[٢]

٦- يعتـــبر الجمـــود الاجتماعـــي وســـيادة وانتشـــار العادات والتقاليد البالية ومقاومة التغير الاجتماعـــي من أهم الصعوبات التى تواجه الخدمات الاجتماعية العمالية مما يتطلب العمـــل على زيادة وعى العمال بحقائق الحياة وإدراك ما يحيط بهم والرؤية الواضحة لاحـــتمالات المســـتقبل وخصوصـــاً إذا كان المجتمع يمر بمرحلة إنتقال تحتاج إلى المنظمة وخدمات لم تكن معروفة من قبل حيث تحتاج معالجة الأوضاع الناشئة عن هذا التطور إلى مستوى مرتفع نسبياً من الثقافة لم تتوفر بعد .

٧- يهـــدف التشـــريع الاجتماعـــي إلى تقرير حقوق الأفراد الاجتماعية وتوفير سبل الحماية للطـــبقات المحـــرومة اقتصـــادياً وتحسين الظروف التى يعيشون فيها وعلى ذلك فقد اهتمـــت الحكومـــة بإصـــدار قوانين تنظيم شروط العمل وظروفه وقوانين التأمينات الاجتماعـــية لتامين الأفراد ضد مخاطر الشيخوخة والعجز والوفاة، إلا أن التشريعات الخاصة بتوفير الخدمات الاجتماعية لم تحظى من المشرع بما تستحقه من اهتمام مما أدى إلى حرمان العمال من بعض الخدمات الضرورية . [٣]

د- مستقبل الخدمة الاجتماعية العمالية فى ظل مرحلة التحول الاقتصادى:

اتجهـــت الدولـــة إلـــى اتباع سياسة الإصلاح الاقتصادي الشامل للتصدى للمشكلات الاقتصـــادية الـــتى تفاقمـــت بدرجة ملحوظة ولم يعد للحلول التقليدية أى تأثير ملموس فى علاجها. ولكنها لم تتجه بنفس القدر للتصدى للصعوبات والأوضاع الاجتماعية المصاحبة لهذه

---

[١] Charles D. Garvin, John E. Tropman. **Social Work in Contemporary Society,** New Jersey. 1992, pp. 379. 381.

[٢] بتصرف: ماهر أبو المعاطى : **إدارة المؤسسات الاجتماعية**، الفيوم، دار الصفوة ، ٢٠٠٠م ، ص ٢٨.

[٣] احمد زكى بدوى: **الخدمة الاجتماعية فى مجال العمل**، مرجع سبق ذكره ، ص ص٥٩ : ٦١ .

obeikandl.com

الـتطورات ، الأمـر الذى أدى إلى ظهور مشكلات سلوكية واجتماعية تنال سلبا من جهود التنمية .[١]

ولما كانت مهنة الخدمة الاجتماعية هى مهنة حاضر وليست مهنة ماضى فهى تتفاعل مع الإنسان من منظور أن قضاياه الاجتماعية تنبع من أوضاع حاضرة لذلك فهى تعتبر اقرب المهـن للـتعامل مـع الآثار الاجتماعية للخصخصة باعتبار أن هذه الآثار الاجتماعية تمثل احتياجات ومشكلات واقعية.[٢]

وعلـى ذلـك فإن مهنة الخدمة الاجتماعية وخاصة فى المجال الصناعى – يمكن أن تلعـب دوراً هامـاً فى ظل هذه المرحلة من التحول الاقتصادي ويتمثل هذا الدور فى النقاط الآتية: [٣]

١- دراسـة التنظـيمات الاجتماعـية والاقتصـادية والدينية والسياسية فى المجتمع فى ظل الخصخصة وبصفة خاصة ما يتعلق بالتوزيع الاقتصادى وبناء القوى .

٢- تسـويق الخدمـة الاجتماعية لإيجاد فرص عمل للأخصائيين الاجتماعيين فى المؤسسات والمشـروعات الاجتماعـية والاقتصـادية الخاصـة ويتم ذلك عن طريق الاتصال بالمسـئولين بهذه المؤسسات والمشروعات من خلال ندوات ومؤتمرات توضح دور المهنة فى العملية الإنتاجية .

٤- الاهـتمام بإيجـاد أدوار جديدة للأخصائي الاجتماعى للعمل فى المدن الجديدة فى ضوء الاعتبارات التى حدثت فى الوقت الحاضر، واعتبار أن المدن الجديدة وهيئات قطاع البـترول وغـيرها مجـالات صالحة للتدريب بأسلوب التدريب المتواصل أو إقامة المعسكرات بها.[٤]

٥- تنمية الوعى الاقتصادى لدى العاملين فى المصانع مما يمكن العمال من بناء قدراتهم على العمل المنتج واكتساب المهارات والاتجاهات الإيجابية نحو العمل والإنتاج.

٦- العمـل علـى زيادة فعالية الاتحادات والنقابات العمالية للمساهمة فى دعم حقوق العمال وتأمينها.

---

(١) رئاسـة الجمهوريـة، المجالس القومية المتخصصة: **الآثار الاجتماعية الناجمة عن التحول الاقتصادى**، الدورة التاسعة عشر، ١٩٩٩م ، ص ٢٢.

(٢) عدلـى سليمان :**البعد الاجتماعى للتنمية**، بحث منشور فى المؤتمر العلمى السابع كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، جامعة القاهرة، ١١ –١٣ مايو ، ١٩٩٤ م ، ص ٨٦ .

(٣) محمد عبد الحى نوح : **الخدمة الاجتماعية بين التأصيل والمعاصرة (اتجاهات ومجالات حديثة)** بحث منشور فى المؤتمـر العلمى العاشر ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، ٩- ١١ أبريل ، ١٩٩٧ ، ص ٨٩ .

(٤) نظيمة أحمد محمود سرحان : **العائد الاجتماعى لسياسة الخصخصة** ، مرجع سبق ذكره، ص ٧٩.

obeikandi.com

٧- مساعدة العمال الذين سوف يتم الاستغناء عنهم بتوجيههم للمؤسسات المختلفة التى يمكن من خلالها تقديم المساعدات وتنمية مهاراتهم مثل الصندوق الاجتماعى للتنمية.

٨- العمل على توفير الخدمات الاجتماعية المختلفة فى الشركات والمصانع وتخطيطها وذلك بهدف مساعدة العاملين والمستثمرين على زيادة الإنتاج وتحقيق أهداف المنشات الصناعية .

٩- أجراء الدراسات والبحوث لتقييم سياسية الخصخصة فى كل مرحلة من مراحلها لدعم الجوانب الإيجابية لها والتصدى للجوانب السلبية والتأكيد على الجانب الاجتماعى مما يساهم فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع المصرى.[١]

١٠- مبادرة الخدمة الاجتماعية بإتخاذ أساليب جديدة لمساعدة شباب الخريجين على امتلاك الأراض المستصلحة والعمل فى المدن الصناعية الجديدة فى ظل الخصخصة وانحسار الدعم الحكومى.

سادساً : مقومات نجاح الخدمة الاجتماعية العمالية :

تقوم الخدمة الاجتماعية العمالية على مجموعة من المقومات الضرورية لنجاحها يمكن تناول هذه المعوقات بالتفصيل كما يلى :

أ- العامل الصناعى:

إن البشر هم صانعوا التنمية بأبعادها المختلفة وخدماتها ومعارفها ومؤسساتها فمن خلال جهودهم الفكرية والعلمية تتم تعبئة موارد المجتمع الأخرى .[٢] لذلك يتطلب تحقيق التنمية التى ينشدها المجتمع طاقات بشرية واعية بأصول العمل والإنتاج وتمتلك المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات اللازمة لها لأن الإنسان هو غاية ووسيلة التنمية وسبيلها لدفع المجتمع نحو التقدم والتطور.[٣]

والعامل بمعناه العام هو ذلك الإنسان الذى يعمل كى يكتسب قوته، والعامل الصناعى هو ذلك العامل الذى يعمل فى مجال الصناعة ولما كانت المجتمعات تؤمن أن طاقات العامل وقدراته من أهم عوامل نهوضها ونموها لذلك حاولت هذه المجتمعات أن توفر للعامل كافة

---

(١) عبد الكريم العفيفى معوض : **دور الخدمة الاجتماعية فى التنمية المحلية**، مرجع سبق ذكره، ص ١٣٣.

(٢) عبد الرحمن صوفى عثمان : **العوامل الاجتماعية المؤثرة فى زيادة الوعى الانتاجى للعاملين كمؤشرات تخطيطية** ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى العاشر، جامعة القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعي بالفيوم ، ٩-١١ أبريل ١٩٩٧ ، ص ٢٥٥ .

(٣) حامد عمار: **التنمية البشرية فى الوطن العربى (المفاهيم – المؤشرات – الاوضاع)** القاهرة، سينا للنشر، ١٩٩٢م ، ص ١٦٩.

السبل والوسائل والخدمات الاجتماعية التى تجعله قادرا على الاشتراك والمساهمة فى نمو هذه المجتمعات وتقدمها. (١)

فعندما يلحق العامل بالمصنع يكون فى أغلب الأحيان منتقلاً من مجتمع ريفى له خصائصه وتقاليده المميزة ، ومن هذا المجتمع الريفى يتدفق سيل العمال نحو المصانع التى انتشرت فى المدن الصناعية الجديدة نتيجة تنفيذ سياسة التصنيع والتنمية الاقتصادية، وفى هذه المصانع يجد العامل نفسه حائراً بين شبكة معقدة من المستويات الوظيفية، وتتضح أمامه آفاق جديدة للنشاط فى اللجان النقابية والجماعات القيادية ولجان الأمن الصناعى ، وهو لا يعرف كيف يتعامل معها، كما يتعرض العامل لمخاطر مهنية لا يعرفها من قبل مثل حوادث العمل وأمراض المهنة، كما يفتقد العامل شبكة العلاقات الاجتماعية وهو لكل ذلك يحتاج إلى الخدمة والرعاية والمساندة التى تساعده على التكيف الاجتماعي فى المدن الجديدة.

هذا بالإضافة إلى أنه من المتوقع أن تزداد معاناة العمال فى المجال الصناعى فى ظل الاستمرار فى تنفيذ سياسة الخصخصة نظراً لأن تقليص فائض العمالة فى القطاع العام يعتبرا جزءاً من عملية الإصلاح الاقتصادي الأمر الذى يتطلب ضرورة تحديد وضع العمال فى ظل مرحلة التحول الاقتصادي الحالية.(٢)

لكل ما سبق تعتبر مشاركة العمال فى مختلف أمور منشاتهم الصناعية وفى اتخاذ القرارات التى تتصل بالعمل وتحقيق مصالحهم وفى حل المشكلات التى تعترض العمل وتوفير الخدمات الاجتماعية لأن هذه المشاركة تعتبر السبيل الوحيد لضمان نجاح الخدمات الاجتماعية وتحقيق شعورهم بالانتماء والولاء للمنشأة التى يعملون بها. (٣)

لذلك يجب أن تتوافر لدى الأخصائي الاجتماعى القائم بتخطيط الخدمات الاجتماعية البيانات المتعلقة بهؤلاء العمال من ناحية التركيب الاجتماعى والمستوى الثقافى. والعادات الشائعة بينهم ومدى حاجتهم للخدمة ومدى استعدادهم للمساهمة فى إقامتها وتمويلها وتنفيذها وأدارتها ومدى ما تغطى هذه الخدمة من حاجات نفسية ومادية واجتماعية لهؤلاء العمال الأمر الذى يؤدى فى النهاية إلى نجاح هذه الخدمات.

---

(١) طلعت إبراهيم لطفى: **علم الاجتماع الصناعى**، مرجع سبق ذكره ، ص ٨٧.

(٢) معهد التخطيط القومى: تقرير التنمية البشرية ، ١٩٩٤، ص ١٥ .

- أنظراً ايضاً محمد عبد الناصر عبد الله : **ندوة مستقبل الرأسمالية الصناعية المصرية**، القاهرة ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ،١٩- ٢٠ ديسمبر١٩٩٢ م، ص ٢٩٢ .

- بنت هانسن، سمير رضوان : **العمل والعدل الاجتماعى فى اقتصاد متغير، مصر فى الثمانينات** ،القاهرة، دار المستقبل العربى، ١٩٨٣، ص ٦.

(٣) Donald Brieland, Lelab. Costin, **temporary Social Work,** Third Edition, New York, 1987, p159.

ب- طبيعة المؤسسة الصناعية :

أن النظرة التقليدية تنظر إلى المؤسسة الصناعية باعتبارها مكاناً للإنتاج وفى ضوء كمية الإنتاج تتحدد أهمية المصنع، أما النظرة الحديثة فهى لا تعتبر المصنع غاية وأنما وسيلة لخدمة المجتمع ورفاهيته بمعنى أنه طاقة إنسانية حيوية أكثر منها طاقة آلية صماء.[١]

فلـــم يعد المصنع مجرد أدوات وآلات وعمال بل اصبح مؤسسة اقتصادية لها وظيفة اجتماعية مما يحتم على المصنع أن يطور فى برامجه وتنظيمه وقيادته بما يتلاءم مع الوظيفة الاجتماعية له.

ولكي يمكن تحديد احتياجات العمال فى المؤسسة الصناعية يجب النظر إليها باعتبارها نسقاً اجتماعياً مفتوحاً يتضمن علاقات متبادلة بين أجزائه وبينه وبين البيئة الخارجية. اى أن تلـــك العناصر يسود فيا نوع من الاعتماد والتساند المتبادل فى إطار متوازن[٢] وبناءاً على ذلـــك فأنـــه يجب على المشتغلين بالخدمة الاجتماعية النظر إلى المؤسسات الصناعية فى ظل الركائز الآتية:

١- لكـــل مـــنظمة صـــناعية سمات مميزة وهى بذلك تختلف اختلافاً كبيراً فيما بينها وعلى الأخصائي الاجتماعي أن يُظهر هذه الاختلافات فى تحليله العملى لواقع كل منظمة.
٢- المؤسسة الصناعية شانها شأن أى كائن متغير باستمرار بتغير العوامل التى تشكل سماته الرئيسية.
٣- البيئات الاجتماعية التى تغذى المؤسسة الصناعية بالعمال لها تأثير كبير على نوع القيم أو المفاهـــيم السائدة داخل المؤسسة الصناعية نفسها مما يؤدى إلى ضرورة فهم هذه القيم للتعامل معها بشكل أكثر توافقاً.
٤- الإحساس بالولاء والانتماء داخل المؤسسة الصناعية أصبح من المسلمات التى يجب على الأخصائي أن يحرص عليها ويعمل على تنميتها باستمرار .
٥- لكل مؤسسة صناعية فى حياتها جانبان؛ الأول رسمى وهو عبارة عن العلاقات المنطقية الـــتى تحددها قوانين المنظمة وسياستها بينما الثانى وهو الجانب غير الرسمى الذى يتضمن العلاقات المتبادلة مثل الحب والكراهية، وبين الجانبين تأثيرات متبادلة وقوية.

---

[١] طلعت إبراهيم لطفى : **الخدمة الاجتماعية فى مجال العمل**، مرجع سبق ذكره ، ص ١٧٣.

[٢] محمد الجوهرى : **مقدمة فى علم الاجتماع الصناعى**، مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، ١٩٨٦م ، ص ص ١٣٩ : ١٤١

٦- طبيعة المؤسسة الصناعية تفرض على العمال ارتباطا جماعيا باعتبار انهم يعملون سويا وفـى مكـان واحـد بالإضافة إلى اشتراك المصالح بين العمال والارتباط المستمر بينهم.(١)

٧- الـروح المعنوية للعمال تتضمن ثقة العمال فى أنفسهم وفى الإدارة وفى فعالية الأهداف الـتى يتحركون لإنجازها وأثر النجاح ثواباً وعقاباً وعلى ذلك يجب على الأخصائي الاجتماعى الاهتمام بكل هذه الجوانب حتى تحقق المؤسسة الصناعية أهدافها.

٨- يؤثـر حجم المؤسسة الصناعية على مستوى الخدمات الاجتماعية التى تقدم للعمال حيث انـه كلمـا زاد حجم المؤسسة وارتفع عدد العمال بها اثر ذلك على مستوى الخدمات الاجتماعية بها.(٢)

وعلـى ذلك فإن المؤسسة الصناعية يجب أن تكون مصدر إشعاع للبيئة المحيطة بها بحيـث لا تقتصر خدماتها على العمال فحسب بل يجب أن تمتد إلى آسرهم باعتبار أن هؤلاء العمـال وأسرهم طاقة إنتاجية وبشرية هائلة يمكن أن تساهم بصورة بناءة فى تنمية المجتمع بشرط توافر الخدمات الاجتماعية الضرورية لهم وهذه هى وظيفة المؤسسة الصناعية بصورة أساسية .

ج- الأخصائي الاجتماعي العمالى :

يُعرف الأخصائي الاجتماعي العمالى بأنه "الشخص المهني الذى يقوم بتخطيط برامج الخدمة الاجتماعية بالمنشآت الصناعية والإشراف عليها والاشتراك فى تنفيذها" .(٣)

ويعتـبر الأخصائي الاجتماعى العمالى هو المحور الحقيقى الذى ترتكز عليه الخدمة الاجتماعـية العمالـية لتحقـيق أهدافهـا وتأكيد فعاليتها وذلك لأن العمل مع العمال يقتضى الاستعانة بمتخصصين يقومون بمهمة إيصال الخدمات الاجتماعي إلى مستحقيها بطريقة فنية تعتمد على أسس وتجارب عملية ومن البديهى ان تكون هناك شروط معينة لا بد من توافرها فـى من يقوم بهذا العمل لا يقتصر على المستوى التحصيلى والخبرة والتدريب الذى وصل إلـيه فـى الجامعـة أو المعهد بل يتعدى ذلك إلى ضرورة توافر صفات معينة فى شخصية الأخصائي الاجتماعى.(٤)

---

(١) عبد المحى محمود صالح : **تنظيم المجتمع فى التنظيمات الصناعية** ، القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٩١م ، ص ٢٠٦.

(٢) Robert Perlman and Arnold Gurin. **Community Organization and Social Planning** (N.Y. John Wiley & Sons, Inc, 1972) p. 202

(٣) احمـد زكى بدوى: **معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية** ، القاهرة ، دار الكتاب المصرى ، ١٩٨٧م ص، ١٣٨.

(٤) طلعت إبراهيم لطفى: **الخدمة الاجتماعية فى مجال العمل** ، مرجع سبق ذكر، ص ص ٢٨ ، ٢٩.

obeikandl.com

وعلـــى هذا فإن قضية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي العمالى خاصة فى ظل مـــرحلة التحول الاقتصادي الحالية (الخصخصة) يجب أن تحتل أهمية كبيرة من المناقشة، لأن مهنة الخدمة الاجتماعية فى المجال الصناعى لن تستمر ولن يقبل بها أصحاب الأعمال ما لـــم تحقـــق عائداً ملموساً للنسق الصناعى يقابل المصروفات التى تنفق عليها .[١] حيث يجب علـــى المهنة عدم الانحسار فى دائرة المبادئ الأخلاقية دون ارتباط حقيقي بالواقع مما يؤدى إلى تضاؤل اعتراف أصحاب الأعمال والصناعيون بها .

ومـمـــا يدعـــم ذلـــك الـــتطور السريع الذى يمر به المجتمع المصري حيث أصبحت المواقف التى يتعامل معها الأخصائي الاجتماعي العمالى شديدة التعقيد متعددة الجوانب، الامر الـــذى ترتب عليه تزايد حاجة الأخصائي إلى معارف تتعلق بموضوعات كثيرة ومتباينة عن العمل والأسرة والعلاقات البيئية ودعم العلاقة بين الأخصائي الاجتماعي والفريق الذى يعمل معـــه، كما أن الواقع الفعلي لممارسة الخدمة الاجتماعية العمالية فى المجتمع المصرى بصفة خاصة يشير إلى الحاجة الماسة إلى دفعة قوية تنشط الممارسة فى هذا المجال وتزيد فعالية الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي العمالى. [٢]

وقـــد أكدت العديد من الدراسات[*] على ضرورة ملائمة الإعداد المهني للاخصائى الاجتماعى مع ظروف الممارسة ومتطلباتها فى المجتمع المصرى خصوصاً فى إطار مرحلة الـــتحول الاقتصـــادي الحالية الأمر الذى يؤدى إلى إيجاد الممارس الكفء الذى يقوم بأدواره علـــى الوجـــه المناســـب والمـــتوقع مـــنه بحيث يمتلك معدلات أداء عالية فى شتى مجالات الممارسة.[٣]

---

[١] مصطفى أحمد حسان: **الخصخصة وآثارها على مهنة الخدمة الاجتماعية**، مرجع سبق ذكره ، ص ٧٣٧.

[٢] أحمـــد يوسف بشير: **دراسة الابعاد المرتبطة بالاغتراب المهني للاخصائيين الاجتماعيين فى المجال الطبى**، بحث منشـــور فـــى المؤتمر العلمى الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم،جامعة القاهرة، ٢٢- ٢٤ أبريل ١٩٩٢ ، ص ٦٤٨ .

[*] راجع :

- رشـــاد أحمد عبد اللطيف : **مهارات حديثة فى الخدمة الاجتماعية** ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى التاسع ، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، جامعة القاهرة، ٢٧- ٢٩ مارس ، ١٩٩٦م .
- ماهـــر ابـــو المعاطى : **الإعداد المهني للاخصائى الاجتماعى وممارسة دوره فى المؤسسات الاجتماعية** ، المؤتمر العلمى التاسع ، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، جامعة القاهرة ، ٢٧- ٢٩ مارس، ١٩٩٦م.

[٣] ناديـــة زغلول سيد : **نحو خطة لمواجهة الفجوة بين الاعداد الاكاديمى وواقع الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعـــية فـــى المجـــال الطبى**، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، جامعة القاهرة، ٢٢- ٢٤ أبريل ، ١٩٩٢م، ص٣٠٥.

obeikandl.com

ويتضـــمن الإعـــداد المهنـــي أن يتوافر فى الأخصائي الاجتماعى العمالى خاصيتان أساسيتان هما :

الخاصية الاولى: أن يكـــون ملماً بمجموعة من المعارف العامة التى تمكنه من تفهم الســـلوك الانســـانى للعمـــال والدوافع والعوامل التى تؤثر فيه بما يعينه على توجيه الخدمات الاجتماعية نحو تحقيق احتياجات العمال .

أما الخاصية الثانية : فهى أن يكون قادراً على اكتساب مجموعة من المهارات والاتجاهات التى تساعده فى عمله واكتساب هذه المهارات يعتمد دون شك على الإعداد والتدريب.

ومـــن الجديـــر بالذكـــر أنه يجب ان تتفق معارف ومهارات الاخصائى العمالى مع الظـــروف الحالـــية لأن حـــركة تقديم الخدمات الاجتماعية فى مواقع العمل بعد الخصخصة فرضـــت علـــى المهنة مجموعة من المعارف والمهارات التى تتناسب مع هذه المرحلة حيث يتطلب العمل المهني عدداً من المهام مثل التفاوض والاستثارة والتحكم والفهم والإدراك لماهية المنظمات الكبيرة والبيئة الاجتماعية والاقتصادية لها والقوى السياسية التى تحيط بها.[١]

***مهام الأخصائي الاجتماعي فى مواقع العمل .**

تعددت وتنوعت المحاولات التى تحدد أدوار الأخصائي الاجتماعي العمالى ومهامه ولكـــن الباحث هنا سوف يقتصر على القائمة التى قدمها (كورتزمان) Kortzman لتحديد المهام التى يتولاها الأخصائي الإجماعي العمالى فى المؤسسات الصناعية وهى كما يأتى[٢]

١- تقديم النصيحة والعون للعمال الذين يمرون بمشاكل ومساعدتهم على إنجاز العمل والحفاظ على مستوى عال من الأداء.

٢- استخدام الخدمات والموارد الموجودة فى المجتمع لمقابلة احتياجات العمال بالإضافة إلى الربط والتنسيق بين هذه الخدمات.

٣- وضـــع تصـــور لمســـتقبل الخدمات الاجتماعية من خلال التعرف على الاحتياجات غير المشبعة والاتجاهات والميول السائدة بين العمال .

٤- تقديـــم المشـــورة الفنية إلى متخذى القرار سواء فى العمل أو الإدارة بخصوص تطوير سياسة الموارد البشرية .

٥- المساهمة فى إدارة الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية وغيرها .

---

[١] محمد عويس ، مرجع سبق ذكره ، نقلاً عن :

- Martha, N, Ozawa: **Development of Social Services in industry- Why and How** : Journal of N.A.S.W., Vol . 25 , No . 6, Nov. 1980.

[٢] Mary Ann Suppes, Carolyn Cressy Wells: **The Social Work Experience, An Introduction to the profession,** New York , 1991, p 314.

٦- وضع خطة مناسبة للنساء والاقليات والعاجزين وإدارتها.

٧- تطوير والإشراف على إدارة نظام للمعلومات يتضمن جميع البيانات اللازمة عن الخدمات الاجتماعية.

ولهذا يجب أن يتمتع أمر الاخصائى الاجتماعى العمالى وإعداده لمواجهة التحديات التى تقابله بقدر بالغ من الاهتمام حتى يمكن أن تحقق المهنة الدور المرغوب لها فى المجتمع، فالأخصائيون الاجتماعيون دون غيرهم من المهنيين مطالبون بإن يكونوا أكثر تأثيرا وارتباطاً بعملائهم وان يتصدوا للمتغيرات الاجتماعية بالتغيير والتعديل والتطويع شريطة أن يتم إعدادهم وان تكون لديهم الرغبة والقدرة على الأداء بفاعلية .[١]

سابعاً: علاقة الخدمات الاجتماعية العمالية بالتخطيط للمدن الصناعية الجديدة

إذا كانت الخدمات الاجتماعية العمالية قد أصبحت ضرورة حتمية فى مجتمعنا المعاصر ولم تعد من وسائل الإحسان أو العطف وبالتالى فلكى يكون لها فاعليتها فإنه من البديهى أن تستند إلى تخطيط علمى سليم ، والتخطيط عملية اجتماعية مستمرة تتناولها جماعات أو قيادات شعبية يعاونها مهنيون متخصصون وتتضمن دراسة ورؤية وتدبير وخبرة وتفكير لتعبئة الموارد المادية والبشرية والمعنوية فى المجتمع لتحقيق أهدافه .[٢]

ومما يزيد حاجتنا إلى التخطيط فى مجال الخدمات الاجتماعية العمالية وخاصة فى المدن الصناعية الجديدة ما يلى :

١- حداثة عهدنا بالتصنيع وسرعة توسعنا فيه وما يصاحب ذلك من تغيرات اجتماعية ينبغى مواجهتها بالتخطيط .

٢- أن الخدمات الاجتماعية العمالية فى المصانع تقوم على أساس ميزانية تقديرية تحدد موارد ونواحى للأنفاق وهو ما يقضى بتخطيط الخدمة ضبطاً للأنفاق وترشيداً له ووقاية من الأخطاء وضماناً لوصول الخدمة لمستحقيها.

٣- أن هناك أولويات فى تقديم الخدمات لا يبرزها ويوضح ترتيبها إلا بعد الدراسة التى تعتمد على التخطيط ويعتمد عليها التخطيط .

٤- أن تخطيط الخدمات يساعد على التنسيق بين الخدمات المختلفة للاستفادة منها بدرجة عالية مع تجنب تكرار الخدمة أو ازدواجها .

---

[١] على الدين السيد، محمد محمود عويس : **التدريب العملى فى الخدمة الاجتماعية** ، القاهرة ، بل برنت، ١٩٩٧ م ، ص ٣٦ .

[٢] John M.levy,**Contemporary Urban Planning,** Saddle Rurer ,New Jersey, 1997, p.5.

obeikandi.com

٥- أن التخطيط بما يتضمنه من مراحل وتوقيت يحدد المسئوليات ويعين على المتابعة ويقى من الارتجال والتراخى.[١]

وبالـتالى فإن تحقيق أهداف برامج الخدمات الاجتماعي العمالية فى المدن الصناعية الجديـدة يتطلب الاعتماد على التخطيط الاجتماعى وبصفة خاصة بعد النمو السريع والمتزايد فى المجال الصناعى، لأن التخطيط لهذه الخدمات يعبر عن الخطوات الواعية لحل المشكلات وإشباع الاحتياجات والتعامل مع ظروف المستقبل وأوضاعه عن طريق التفكير والاستقصاء والاختيار بين البدائل.

ومما يؤكد على الأهمية العظمى لاستخدام التخطيط فى برامج الخدمات الاجتماعية العمالـية وخاصة فى المدن الصناعية الجديدة ما أكدت عليه الدراسات .[*] والتى كشفت عن عـدم كفايـة انمـاط ومسـتويات هـذه الخدمات وأن هناك نقص كبير فى خدمات الرعاية الاجتماعية العمالية مثل خدمات المواصلات وبرامج الثقافة العمالية وخدمات الرعاية الطبية والـتغذية، وأن العالمين فى المجتمع الصناعى فى حاجة إلى خدمات إضافية مثل محو الأمية وخدمـات رعايـة أبـناء العامليـن والخدمات المرتبطة برفع الروح المعنوية وأرجعت هذه الدراسات ذلك إلى أن التخطيط لهذه البرامج والخدمات يتم بصورة نمطية تخلو من الأساس العلمـى القـائم علـى البيانات والإحصاءات كما أن العملية التخطيطية لا تراعى التحولات والتغيرات التى حدثت فى المجتمع فى الآونة الأخيرة.

وهـذا مـا يدفعنا إلى القول بأنه إذا كان للتخطيط أهمية فى جميع المجالات باعتباره نظـرة للمستقبل وتحديد معالم هذا المستقبل ولتحقيق حياة افضل للأفراد فإن له أهمية خاصة فى مجال الخدمات الاجتماعية العمالية نظراً لما يطرأ على ميادين هذه الخدمات ومجالاتها من

---

(١) طلعت إبراهيم لطفى، **الخدمة الاجتماعية فى مجال العمل**، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٠٥.

(*) انظر :

- محمـد نجيـب توفـيق : **تقويم خدمات الرعاية الاجتماعية للعالمين بشركة النصر لصناعة السيارات** ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٢م.
- ابو بكر محمد الشهاوى: **معوقات تخطيط برامج الرعاية الاجتماعية فى المجال العمالى** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٧م.
- محمـد محمـود عويس : **تقويم لفعالية برامج الخدمة الاجتماعية فى المجال الصناعى**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة، ١٩٨٥،
- Sheila Akabas : **Indnstrial Social Work , In Fluencing the System at the Work place)** , Social work in aturbulant world (Siluer Spring ; MD: N.A.S.W, 1993) PP. 131 – 144.
- محمـد محمـود عويـس : **هويّة الخدمة الاجتماعية فى المجال العمالى** ، المؤتمر الدولى حول الخدمة الاجتماعية والمستقبل ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ، ١٩٩٢ م.

تغيـــير وتطوير سريع وذلك إنطلاقاً من كونه التخطيط يمثل منهجاً عملياً يتعامل مع مشكلات الواقع الاجتماعي والاقتصادى بما يحقق أهداف الخدمات الاجتماعية العمالية.[١]

ويمكن أن نحدد ثلاث وظائف رئيسية يقوم بها الأخصائي الاجتماعى مع العمال فى المدن الصناعية الجديدة وهى. [٢]

١- المساهمة فى عملية التخطيط الاجتماعى على المستويات المحلية والإقليمية والقومية .

٢- القيام بعملية القيادة فى برامج تنمية المدن الجديدة.

٣- الإرشـــاد او تقديـــم المساعدة المباشرة للأسر والأفراد ممن هم فى حاجة إلى التكيف مع أساليب الحياة الجديدة فى هذه المدن.

وبالـــتالى يكون للأخصائي الاجتماعي المخطط دور هام مع العمال فى المدن الجديدة حيـــث يقـــوم بدراســـة مشكلات العمال وتحليلها وعلاجها وعمل بحوث تقدير الاحتياجات والـــبحوث التقويمـــية وعمليات التنسيق بين مقدمى الخدمات الاجتماعية ويتطلب ذلك إجراء علمـــيات الاتصال المباشر بالمستفيدين والقيادات ولجان وضع الخطة مما يكون له ابلغ الأثر فى تحسين أحوال العمال والإصلاح شانهم وتزدد قدرتهم على العمل والإنتاج .[٣]

لكـــل ما سبق، يجب أن نعتمد على التخطيط عند تصميم خدمات الرعاية الاجتماعية العمالـــية وبرامجها على اعتبار أن التخطيط يمثل مدخلاً عملياً لإشباع الاحتياجات حيث يقوم على الاستخدام الأمثل لموارد المجتمع المادية والبشرية وتعبئة هذه الموارد وتوصيفها لتحقيق الأهداف المطلوبة بأقل تكلفة وافضل طريقة ممكنة خلال فترة زمنية محددة.

ثامناً : طرق الخدمة الاجتماعية فى المدن الصناعية الجديدة :

تلعـــب الخدمة الاجتماعية دوراً هاماً فى رفع عجلة التنمية والتقدم، وذلك من خلال عملها مع الأفراد والجماعات والمجتمعات لقيامهم بأدوارهم ووظائفهم المختلفة مستخدمة فى ذلك الطرق والأساليب المهنية تبعاً للموقف الذى تتعامل معه هذه المهنة.

وفى البداية يجب أن نؤكد انه ليس المجال هنا لوضع أولويات لطريقة دون أخرى فى الممارســـة المهنية ولكن بؤرة الاهتمام هنا أن تتكامل الجهود الفنية لطرق الخدمة الاجتماعية بمـــا يجعل نظامها اكثر ملائمة لظروف واحتياجات العمال فى المدن الجديدة فى ظل ظروف

---

(١) عـــبد الرحمن صوفى عثمان: **العوامل الاجتماعية المؤثرة فى زيادة الوعى الانتاجى للعاملين كمؤشرات تخطـــيطة**، بحـــث منشور فى المؤتمر العلمى العاشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٩- ١١ أبريل ١٩٩٧ م ، ص ٢٥٦.

(٢) محمود حسن : **التخطيط والسياسة الاجتماعية** ، مرجع سبق ذكره ، ص ص : ٧٣ : ٧٣١ .

(٣) نصـــر خليل عمران : **تخطيط الخدمات الاجتماعية لوقاية شباب العالمين من تعاطى المخدرات**، مرجع سبق ذكره ، ص ص : ٣٤٨ ، ٣٤٩.

مجتمعـــية تحـــتم أن يكون للخدمة الاجتماعية دورا فى مواجهة هذه الاحتياجات بحيث تصبح المهنة اكثر قدرة على الاستجابة لاحتياجات المجتمع بصفة عامة .[١] ويمكن أن تقدم عرضاً موجزاً لأهم أهداف طرق الخدمة الاجتماعية فى المجال العمالى على النحو الآتى:

أ- طريقة خدمة الفرد فى المدن الصناعية الجديدة:

تعتبر خدمة الفرد هى أولى المناهج التى ظهرت فى مجال الخدمة الاجتماعية لتساعد الفـــرد فى المجتمع على تحقيق ذاتيته، وعلى تكيفه مع الواقع الاجتماعى الذى يعيش فيه على أن المشـــتغلين بخدمـــة الفرد يعتقدون أن هذا المنهج وإن عالج حالات فردية إلا أنه يخدم فى الوقـــت نفس غرضاً جمعياً، بمعنى آخر أن خدمة الفرد لا يقف تأثيرها عن حد توفير الحياة المرضية للأفراد وتحقيق رفاهيتهم لأن ذلك يؤدى إلى تحقيق الرفاهية فى المجتمع العام .[٢]

ويـــنظر لخدمة الفرد على أنها إحدى طرق الخدمة الاجتماعية التى تهتم بالفرد الذى يعـــانى من مشكلات اجتماعية أو نفسية بمحاولة تفهم شخصيته وسلوكه وعلاقاته الاجتماعية ومعاونته على الوصول إلى تكيف اجتماعى وشخصى افضل .[٣]

كمـــا تعـــرف أيضا بأنها طريقة مهنية فى الخدمة الاجتماعية لمساعدة الأفراد سيئى التكيف الذين يقعون فى مجالها باستغلال الطاقات الشخصية والبيئية فى تصحيح تكيفهم ".[٤]

كما عرف المؤتمر السنوى للخدمة الاجتماعية والذى عقد ١٩٦٤م "خدمة الفرد بأنها طريقة الخدمة الاجتماعية التى تهدف إلى التدخل والتأثير فى حياة الفرد الاجتماعية والنفسية لتحسين وتوجيه وتدعيم وظيفته الاجتماعية" [٥]

أمـــا طريقة خدمة الفرد فى المجال العمالى فهى " عبارة عن مجهودات الأخصائيين الاجتماعييـــن الهادفـــة إلـــى حل المشكلات الفردية للعمال لضمان مصلحتهم ومصلحة العمل وتحقيق أقصى طاقات الإنتاج كماً ونوعاً.[٦]

---

[١] سعودى عبد الهادى حسن: **الخدمة الاجتماعية بين النموذج السنوى والنموذج المؤسسى، (فى . إبراهيم عبد الرحمن رجب وآخرون نماذج ونظريات تنظيم المجتمع** ، القاهرة ، دار الثقافة للطبع والنشر ١٩٨٣). ص ٢٧٤

[٢] الفاروق زكى يونس : **الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعى**، القاهرة ، عالم الكتب، ١٩٧٨ م ، ص ١.

[٣] احمد زكى بدوى: **معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية**، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٩ .

[٢] ســـلوى عثمان الصديقى ، **طريقة العمل مع الأفراد**، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩١ . ص ١٠٥ .

[٣] سالم صديق وآخرون : **المدخل إلى خدمة الفرد** ، دار المروه بالفيوم ، ١٩٩٦ ص ٤١ .

[٦] محمـــد صبرى فؤاد : **طريقة العمل مع الأفراد (العمليات والمجالات)**، الإسكندرية، المكتب العلمى، ٢٠٠٠ م ، ص ٤١.

فقـد لوحـظ بشكل خاص أن العامل الذى يعانى من مشكلات فردية خاصة يفتقد إلى عنصر الأمان والاستقرار والاطمئنان على مستقبله ، وبهذا تتأثر كفايته الإنتاجية بينما تزداد الكفاية الإنتاجية لدى العمال الذين تخلو حياتهم أو تكاد من المشكلات الفردية الخاصة.[١]

وعلى ذلك فإن الاخصائى الاجتماعى العمالى حينما يعمل مع العمال أفراداً فى المدن والمنشآت الصناعية يهدف إلى تحقيق الجوانب الآتية:

١- استثمار قدرات العامل للابتكار والإبداع :

تؤمـن الخدمة الاجتماعية بأن تهيئة الظروف الملائمة للعامل سواء الظروف البيئية التى ترتبط ببيئة العمل أو الظروف المنزلية بجانب راحته النفسية وتخفيف حدة التوترات التى تواجهـه مما يدفعه إلى العمل المبدع، ولتحقيق ذلك يجب أن تهتم الخدمة الاجتماعية بالأبعاد الآتية .[٢]

١- مسـاعدة العامل على القيام بالعمل الذى يناسب قدراته الذاتية والبدنية والنفسية من خلال التوجيه والتدريب المهنى، مما يجعل للخدمة الاجتماعية دورها فى تمكين العامل من اسـتغلال أقصـى ما لديه من قدرات من جهة، والارتفاع بكفاءته الإنتاجية من جهة ثانية، وتحقيق إستقراره النفسى والاجتماعى من جهة ثالثة بكفاية.

٢- العمـل علـى تحقيق التوافق بين العامل والعمل الذى يقوم به من خلال توظيف قدرات العامل المختلفة فى مواقع العمل وخارجه .

٣- الاهـتمام باسـتقرار العـامل فى عمله من خلال تحديد المسئوليات والتخفيف عن كاهل العامل الأعباء التى تواجهه.

٤- تحسين العلاقة بين الرؤساء والمرؤوسين كما تتضمن هذه العلاقات علامة العامل بنظام المؤسسـة وبالرؤسـاء وظـروف وبيـئة العمل مما تسود معه العلاقات الاجتماعية والنفسية الصحيحة. [٣]

٥- معالجـة المشكلات الفردية كالمشكلات الأسرية ومشكلات التعليم والمواصلات والإسكان والصحة، ... الخ حيث أن العامل وهو إنسان يتأثر بدرجة الإشباع أو الإحباط الذى يتعرض له .

---

(١) نبيل إبراهيم احمد : **خدمة الجماعة فى المجال العمالى**، مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، ١٩٨٧ م، ص ١٠٦ .

(٢) محمد نجيب توفيق : **الخدمة الاجتماعية العمالية**، القاهرة ، الانجلو المصرية، ١٩٨٦ ، ص ٢٥.

(3) فـرج عبد القادر طه : **علم النفس الصناعى والتنظيمى** ،القاهرة ، دار المعارف ، ط٦ ، ١٩٨٨ م ص ٥٦

obeikandl.com

٢- تنمية السلوك الصناعى لدى العمال :

حيث تعمل الخدمة الاجتماعية على تعديل سلوك العاملين بالمؤسسات الصناعية بعد معـــرفة دوافعهـــم وظـــروفهم والعمل على ترقية هذه الدوافع بحيث ترضى العامل وترضى المجتمع فى الوقت نفسه، كم تعمل على تنمية السلوك الصناعى الرشيد وتقدير المسئولية ولهذه الصفات اثر كبير فى زيادة الإنتاج وتحسين أحوال العمال واستقرارهم .[١]

٣- التوجيه الفردى والاجتماعى :

يعتبر التوجيه الفردى الاجتماعى من أهم عناصر مساعدة العامل على التكيف مع بيئة العمـــل الجديدة حيث يحتاج العامل إلى توجيه يوضح له العلاقات الرأسية والأفقية فى محيط كل عملية من العمليات الإنتاجية.[٢]

ولا شـــك أن مساعدة العمال على التكيف من خلال التوجيه يساهم فى تحسين الأداء الاجتماعي للعمال ويصبح العامل اكثر إقبالاً على الإنتاج واكثر قدرة على زيادته.

كما يركز الأخصائي الاجتماعى فى المجال الصناعى حينما يعمل مع الأفراد على أن ينال العمال كافة حقوقهم ويمكن أن نلخص أهم حقوق العمال فيما يأتى:

١- الحقوق الاقتصادية التى تتمثل فى الأجر المجزى والعلاوات الدورية والمكافآت التشجيعية والمعاش والمكافآت عن الابتكار .

٢- الحقوق الصحية المتمثلة فى تحديد ساعات العمل والإجازات الأسبوعية والتغذية والكشف الدورى وأجراء الجراحات والأمن الصناعى.

٣- الحقـــوق الاجتماعية المتمثلة فى العمل المناسب لمؤهلاته والتأمينات الاجتماعية والحماية من الفصل التعسفى.. الخ .

٤- الحقوق الثقافية مثل محو الأمية والاطلاع والبعثات والرحلات العلمية ... الخ .

٥- الحقوق السياسية اى الحق فى ممارسة الحقوق السياسية مثل حق التصويت وحق الاشتراك فى الإدارة وحق إبداء الرأي فى الموضوعات التى تهمه .. الخ .[٣]

ممـــا ســـبق يتضح أهمية استخدام طريقة خدمة الفرد فى المدن الصناعية الجديدة حيث تهدف إلى تحقيق الاستقرار للعمال فى هذه المدن بمساعدتهم على علاج مشكلاتهم ، فلا

---

(١) عبد المحى محمود حسن : محمد سيد فهمى : **الخدمة الاجتماعية فى المجال العمالى**، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٣٩ .

(٢) محمد نجيب توفيق: **الخدمة الاجتماعية فى المجال العمالى**، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٦٣.

(٣) محمـــد سيد فهمى: عبد الحى محمود حسن : **الخدمة الاجتماعية فى المجال العمالى**، مرجع سبق ذكره، ص ص ٢٤٢ : ٢٤٣ .

obeikandi.com

شـك أن مشـاكل الأفراد تزداد حجماً وتعقيداً كلما تطورت الحياة الاجتماعية فى هذه المدن وتعقـدت أسـاليب هـذه الحـياة حيـث تتميز هذه المدن بتطورات عميقة الأثر فى الحياة الاجتماعـية والاقتصـادية والصحية والأسرية مما يتطلب خدمة مهنية تساعد العمال على مواجهة الصعاب التى تواجه العمال فى هذه المدن الجديدة.

ب- استخدام طريقة العمل مع الجماعات فى المدن الصناعية الجديدة:

تعتـبر طـريقة العمل مع الجماعات إحدى طرق الخدمة الاجتماعية التى تسعى إلى تنمـية الأفـراد عـن طريق تفاعل جماعى حيث تهتم هذه الطريقة باستخدام إمكانيات الفرد والجماعـة والمجـتمع لتنمية الأفراد من خلال تفاعل الجماعة باعتبار أن الجماعة هى الأداة والوسيلة الأساسية لإحداث التغير المطلوب.(١)

وتعـرف خدمـة الجماعـة بأنها طريقة للتدخل فى الخدمة الاجتماعية مع جماعات تـربطها اهـتمامات معنـية أو مشـاكل خاصة ويتم التدخل عن طريق الاجتماعات لتحقيق الأغـراض المطلوبـة وتتضمن أدوات خدمة الجماعة المناقشات وتبادل المعلومات وممارسة الرياضة والنشاط الترويحى ... الخ .(٢)

كمـا تُعـرف خدمة الجماعة بأنها طريقة يتضمن إستخدامها عملية بواسطتها يساعد الأخصـائي الأفراد أثناء ممارستهم لأوجه نشاط البرنامج فى الأنواع المتعددة من الجماعات فى المؤسسات المختلفة لينموا كأفراداً وجماعات ويساهموا فى تغيير المجتمع فى حدود أهداف المجتمع وثقافته .(٣)

أما خدمة الجماعة فى المجال الصناعى فتعرف فإنها إحدى طرق الخدمة الاجتماعية لمسـاعدة المصـنع على تحقيق أهدافه أثناء مساعدة الأخصائي للأفراد لرفع مستوى أدائهم الاجتماعى من خلال الخبرات الجماعية المبتغاة وفى حدود أهداف المجتمع وثقافته وليتعاملوا بكفاءة اكثر مع مشكلاتهم الشخصية والجماعية والمجتمعية "(٤)

ومما سبق يتضح أن الهدف من طريقة خدمة الجماعة فى المجال الصناعى هو تسهيل القـيام بالوظـائف الاجتماعية وزيادة الأداء الاجتماعى للأفراد والجماعات والمجتمع بصفة عامة، فهى تعمل على زيادة الرفاهية الاجتماعية للعمال عن طريق الخبرات الجماعية وزيادة

---

(١) عـبد الحمـيد عبد المحسن : **خدمة الجماعة (أسس وعلميات)** القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٨٨م، ص ٦.

(٢) يحيى حسن درويش : **معجم مصلحات الخدمة الاجتماعية**، مرجع سبق ذكره ، ص ١٥٢.

(٣) احمـد فـوزى الصاوى، عبد الحميد عبد المحسن ، **خدمة الجماعة (أسس وعلميات)** – كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٧ م ، ص ١٤.

(٤) نبيل إبراهيم أحمد : **خدمة الجماعة فى المجال العمالى** ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٩٢ .

قدرتهم على حل المشكلات الشخصية وتحمل مسئولياتهم الاجتماعية على مستوياتها المختلفة.[١] .

وفى ضوء ذلك يمكن توضيح أهمية طريقة العمل مع الجماعات وخاصة فى المدن الجديدة فيما يلى.[٢]

١- أنها أصبحت منهجاً للتغيير الاجتماعى المقصود والمرغوب فيه لكل من الفرد والمجتمع، التغيير الذى يعتمد على الناس أنفسهم بقصد زيادة سرعته وتطويع مساره.

٢- إنها وسيلة أساسية لنقل ثقافة المجتمع من جيل إلى جيل مع إسهامها فى تنمية هذه الثقافة ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا عن طريق الجماعات وتواصلها فى المجتمع .

٣- إنها أسلوب يساعد الأفراد على ممارسة الحياة الديمقراطية من خلال الممارسة الفعلية للأساليب الديمقراطية تحت توجيه وإشراف الأخصائي الاجتماعي.

٤- تهيئ هذه الطريقة للفرد فرص إكساب المهارات المختلفة سواء كانت مهارات ذاتية أو اجتماعية كما إنها أسلوب يساعد الجماعة وأعضائها المختلفة على تحقيق مصالحهم الاقتصادية والاجتماعية كما إنها أداه هامة لإستثمار أوقات الفراغ.

٥- عن طريقها يزود الفرد بالقيم الاجتماعية التى تتطلبها ممارسة حياته مع الآخرين حيث أن هذه القيم تشكل متطلبات اجتماعية بدونها لا يستطيع الفرد آن يساير المتغيرات الذاتية أو الاجتماعية.[٣]

ويمكن وصف دور الأخصائي الاجتماعى مع الجماعات العمالية بأنه محور العلاقات والمحرك لأوجه نشاط الجماعة وهنا يجب أن يتسم دور الأخصائي الاجتماعى بالأسلوب العلمى سواء فى تخطيط الخدمات أو فى تنفيذها وتقويمها، وفيما يلى نستعرض أهم أدوار الأخصائي الاجتماعى مع الجماعات العمالية وهى:[٤]

١- نقطة البداية فى عمله هو التعرف على الجماعة التى يعمل معها والاندماج فيها والتفاعل معها.

٢- التعرف على الاحتياجات الحقيقية من الخدمات وتحديد أولوياتها وأهميتها بالنسبة لظروف الصناعية وظروف العمال.

---

(١) محمد صالح بهجت : المدخل فى العمل مع الجماعات ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية ١٩٩١ ص ١٢٣ .

(٢) عبد الحميد عبد المحسن: خدمة الجماعة أسس وعمليات، مرجع سبق ذكره ، ص ١٣ : ١٤ .

(٣) محمد شمس الدين أحمد :**العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية** ، مطبعة يوم المستشفيات ،القاهرة، ١٩٨٠ ، ص ٢٧.

(٤) محمد نجيب توفيق : **الخدمة الاجتماعية العمالية** ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٦٩ .

٣- العمل على كسب ثقة العمال عن طريق ممارسته للعلاقات بأسلوب إنساني اجتماعى.

٤- التخطيط العلمى السليم للخدمات عن طريق الدراسة الميدانية مع ضرورة اشتراك العمال فى التخطيط لهذه الخدمات لضمان نجاحها .[١]

٥- يقدم الاخصائى للإدارة الإحصاءات التى توضح أهمية الخدمات وأثرها على استقرار العمال وزيادة الإنتاج.

٦- يقوم الاخصائى بتوجيه العمال لمصادر الخدمات للاستفادة بها فى حالة الاحتياج إليها، كما يقوم بمتابعة الخدمات وتقويمها وتحسينها أو تعديلها فى حالة عدم مناسبتها لظروف العمال.

٧- يعمل الاخصائى الاجتماعى على مد نطاق الخدمات للأسرة والبيئة إذا سمحت إمكانيات المنشاة الصناعية أو اللجنة النقابية .

وعلى ذلك فإن للحياة الجماعية أهمية عظمى فى حياة العمال فى المدن الجديدة حيث يجب على كل منهم أن يحاول إقامة علاقات ناجحة خارج نطاق أسرته وان تكون هذه المحاولة مستمرة طوال الحياة وذلك لأن الحاجة إلى الخبرات الجماعية أساسية لدى الجميع.[٢]

ج- استخدام طريقة تنظيم المجتمع فى المدن الصناعية الجديدة:

أصبحت طريقة تنظيم المجتمع ضرورة من ضروريات الحياة فى مجتمع معقد متشابك ووسيلة لا يمكن إغفالها لرفع مستوى الحياة حيث تؤمن هذه الطريقة باستخدام الأسلوب الشامل لمعالجة المشكلات الاجتماعية ومواجهة الحاجات الضرورية وذلك لأن الحلول المؤقتة والجزئية غير مجدية وذات اثر ضئيل فى تحقيق الرفاهية الإنسانية والوصول إلى المستوى المأمول من التنمية والتقدم .

وطريقة تنظيم المُجتمع كما يراها بعض الدارسين هى إحدى طرق الخدمة الاجتماعية التى يستخدمها الأخصائي الاجتماعى للتأثير فى القرارات المجتمعية التى تُتخذ على جميع المستويات لتخطيط برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتنفيذها

---

[١] محمد شمس الدين أحمد وآخرون : **دراسات فى خدمة الجماعة** ، مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية، بالفيوم ، ١٩٨٨ ، ص ٢٩١ .

[٢] Malcolm Payne. **Modern Social Work Theory** , Scond Edition Macmillan press LTD, London, 1997, p 67.

obeikandl.com

بحيث يؤدى هذا إلى تقوية الروابط بين اهالى المجتمع الواحد وبين المجتمع المحلى والمجتمع الأكبر"[١]

كما يرى بعضهم أن تنظيم المجتمع هى الطريقة التى تستخدم لدعم الجهود المشتركة فى مختلف المستويات المجتمعية طبقاً لخطة تحشد الموارد الحالية والمستقبلية فى إطار السياسة العامة.[٢]

وفى ضوء ما سبق يمكن أن نُعرّف طريقة تنظيم المجتمع فى المجال الصناعى بأنها الطريقة التى تعمل على المواءمة المثمرة بين احتياجات أعمال الصناعة والموارد والإمكانيات المتاحة بهدف مساعدة المجتمع الصناعى على تحسين علاقاته الاجتماعية وزيادة الأداء الاجتماعى للعمال بما يحقق زيادة الإنتاج"[٣]

وعلى ذلك فإن طريقة تنظيم المجتمع لا تشير فقط إلى التنسيق أو العمل على إسلام المواطنين أو تنمية مجتمعات الجيرة أو التخطيط على مستوى المدينة وإنها تشير إلى طريقة شاملة يستخدمها الأخصائي الاجتماعى فى إنجاز المهام المتضمنة فى التخطيط بصفة أساسية.

تاسعاً: الإطار العام لدور الاخصائى الاجتماعي فى المدن الصناعية الجديدة :

يمكن أن نلخص أهم ما يتضمنه دور الأخصائى الاجتماعى فى المدن الصناعية بصفة عامة فيما يلى [٤]

١- المساهمة فى وضع سياسة المجتمع وتحديد أهدافه فى ضوء السياسة العامة للدولة .

---

(١) عبد الفتاح عثمان : **مقدمة فى الخدمة الاجتماعية** ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٤ م ، ص ٢٠٠ .

(٢) نبيل محمد صادق : **طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية (مدخل اسلامى)** ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٣ م، ص ٥٣ .

(٣) إبراهيم بيومى مرعى: ملاك أحد الرشيدى : **الخدمة الاجتماعية فى المجالات الصناعية**، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ١٩٨٤ م، ص ٣٣ ، ٣٤ .

(٤) Arther Dunham : **New Commuity Organization**, N.Y Thomas Y .Growell Company , Inc , 1970 , P. 10 .

* انظر ايضاً:

- أحمد رشاد عبد اللطيف : **نماذج ومهارات طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية(مدخل تكاملى)**، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩٩م ، ص ص ٣٥٩ – ٣٦٥ .

- عبد الحليم رضا عبد العال وآخرون : **اجهزة تنظيم المجتمع**،--- القاهرة ، عمان للخدمات العلمية، ١٩٨٩ م، ص ٢٦٠ ، ٢٦٨.

obeikandl.com

٣- المساهمة فى تنسيق الخدمات التى تقدمها المنشآت الصناعية لمنع تكرار أو تضارب هذه الخدمات بالإضافة إلى العمل على تحسينها .

٤- المساهمة فى حل المشكلات أو الصراعات أو التناقضات التى قد تنشا بين أفراد المدن الجديدة وجماعاتها وتنظيماتها من خلال تقوية الروابط وتحسين العلاقات بين هذه الوحدات.

٥- العمل على اكتشاف القادة الشعبيين أو الطبيعيين والمساهمة فى تدريبهم لتحمل مسئوليات أنشطة الرعاية الاجتماعية فى المدن الجديدة.

٦- المساهمة فى تقويم برامج نسق خدمات الرعاية الاجتماعية فى المدن الجديدة لقياس مدى نجاحه أو فشله فى تحقيق أهدافه.[١]

خاتمة :

ومما سبق يتضح أن الخدمة الاجتماعية العمالية فى ظل التحول الاقتصادي الحالية يمكن أن تكفل للعامل حياة كريمة ومستوى معيشة افضل ومن ثم يجب أن تتعدل النظرة إلى الخدمات الاجتماعية العمالية على أنها خدمات أساسية تشمل جميع العاملين وتغطى احتياجاتهم وهذا يتطلب منا توضيح الأثر الاقتصادي للمهنة والخدمات الاجتماعية لأنه كلما شعرت العقلية الاقتصادية بأثر الخدمات الاجتماعية على زيادة الإنتاج والربح كلما مالت إلى تبنى وتوسيع نطاق هذه الخدمات لتصبح ذات صفة أساسية فى المدن والمجتمعات الصناعية.

---

[١] عبد المحى محمود حسن ، محمد سيد فهمى : **الخدمة الاجتماعية فى المجال العمالى**، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٨٦ .

obeikandl.com

الباب الثانى
الإطار الميدانى للدراسة

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل السادس : وصف عام لمجتمع الدراسة

الفصل السابع : التحليل الإحصائى لبيانات الدراسة

الفصل الثامن : ملخص نتائج وتوصيات الدراسة

obeikandl.com

مُقدِّمة:

يحاول الباحث فى هذا الباب أن يتعرف علـــى واقـــع الخدمـــات الاجتماعيـــة فـــى مدينة كوم أوشيم الصناعية الجديدة ومـــدى كفايتـــها وأهـــم المعوقـــات التـــى تحـــول دون الاستفادة الكاملة منها حيث يشمل هذا الباب أربعة فصـــول تبـــدأ بـــالفصل الخـــامس الـــذى يتناول الإجراءات المنهجية للدراسة والفصل السادس الـــذى يقـــدم وصفـــاً عامـــاً لمجتمـــع الدراسة كما يقدم الفصل الســـابع تحليـــلاً إحصائيـــاً للبيانـــات والمعلومـــات التـــى حصـــل عليها الباحث من تطبيق أدوات الدراسة أما الفصل الثـــامن فيقـــدم ملخصـــاً لأهـــم نتـــائج وتوصيات الدراســـة .

ويمكن عرض هذه الفصول بالتفصيل فـــى الصفحـــات القادمـــة.

obeikandl.com